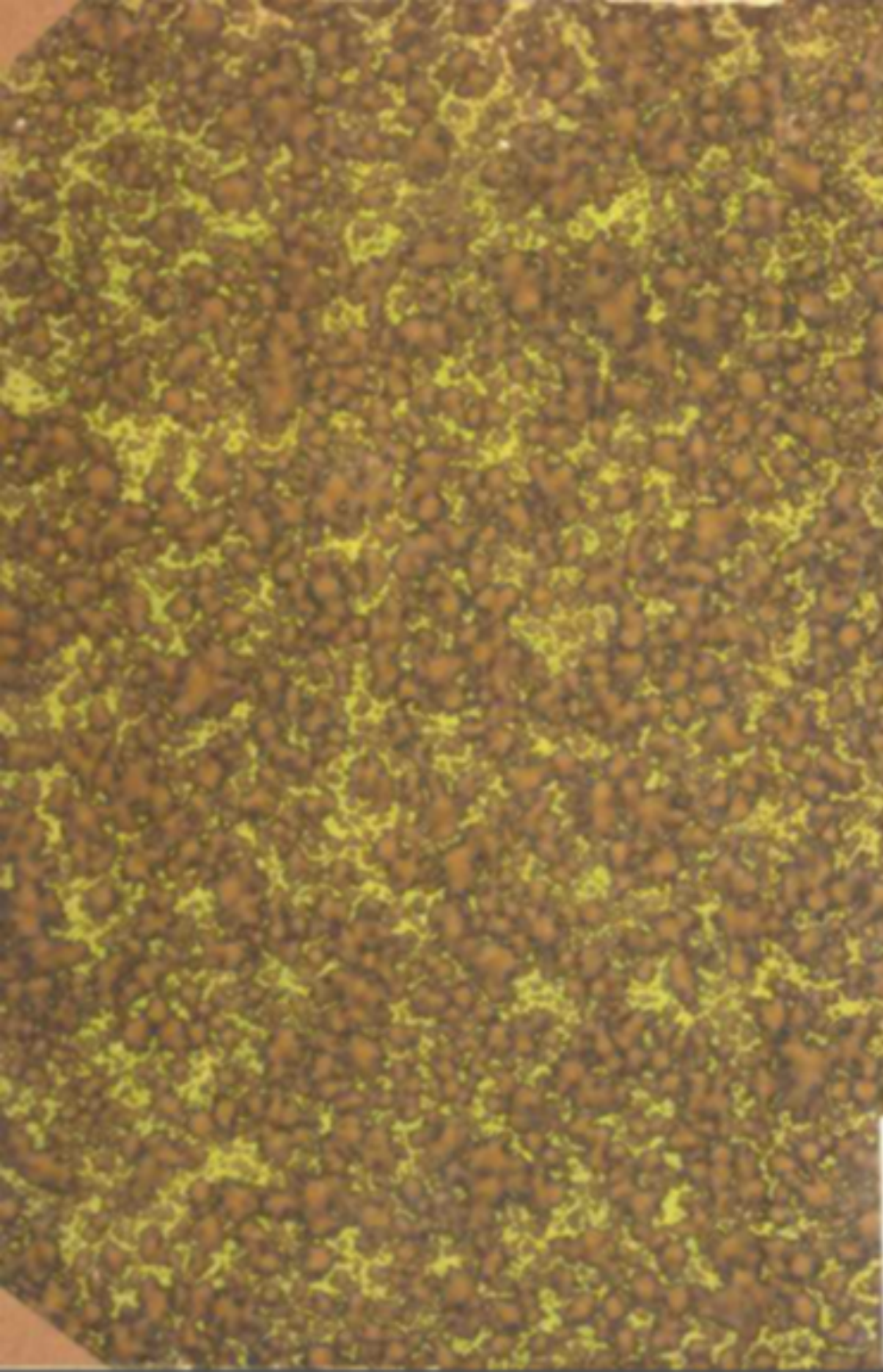

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون فذكر تعالى يوما
غير معين ولا موصوف بين في اوايل الدخان ذلك اليوم
وعينه تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون
بنا على ان المراد باليوم المذكور فيها يوم بدر او يوم القيامة
كما قاله المفسرون وقال بعضهم ان الحواميم ترتبت
لاشتراكها في الافتتاح بحم وبذكر الكتاب او صفة
الكتاب مع تقارب المقادير في الطول والقصر وتشاكل
الكلام في النظام وبانها مكيات بل ورد في حديث انها
نزلت جملة وفيها شبه من ترتيب ذوات الر السبت
وعن ابن عباس وجابر بن زيد رضي الله تعالى عنهم ان الحواميم
نزلت عقب الزمر متتاليات لترتيبها في المصحف ولم
يتخللها نزول غيرها وقد اختلف العلما في ترتيب السور
هل هو توقيفي من النبي صلى الله عليه وسلم او باجتهاد من الصحابة
رضي الله تعالى عنهم بعد الاجماع على ان ترتيب الايات توقيفي
والقطع بذلك فذهب جماعة من العلما الى ان ترتيب السور
باجتهاد من الصحابة منهم الامام مالك والقاضي ابو بكر
في احد قوليه وجزم به ابن فارس ومما استدل به
لذلك اختلاف مصاحف السلف في ترتيب السور وذهب
جماعة اخرون الى انه توقيفي منهم القاضي ابو بكر في احد
قوليه وخلايق وقال بعضهم ترتيب السور هكذا هو عند
الله تعالى في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب وانزل الله تعالى
القران كله الى السما الدنيا ثم فرقه في بضع وعشرين سنة
فكان جبريل عليه السلام ينزل بالسورة او الاية لامر يحدث

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

وخبر النبي صلى الله عليه وسلم بموضعها من القران وعلى هذا الترتيب
كان صلى الله عليه وسلم يعرض على جبريل كل سنة ما كان
يجتمع عنده منه وعرضه عليه في السنة التي توفي فيها
مرتين وما استقر عليه الامر في العرضة الاخيرة هو
الذي وقع عليه ترتيب المصحف العثماني واما ما وقع
في غير المصحف العثماني من مصاحف بعض الصحابة
كمصحف ابن مسعود ومصحف ابي ابن كعب من الترتيب
والقران وزيادة بعض السور مما هو مخالف للمصحف
العثماني فقد وقع ذلك اولا بتوقيف ثم نسخ ذلك بما
استقر عليه الامر في العرضة الاخيرة وكتب في المصحف
العثماني ولم يبلغ النسخ من ذكر من الصحابة ولا ما
استقر عليه الامر فابقوا مصاحفهم على ما كان عندهم
وقوله تعالى حم افتتح الله تعالى هذه السورة بذلك
وقد ورد في فضل الحواميم ما اخرج الدارمي عن سعد
ابن ابراهيم قال كن الحواميم يسمين العرايس واخرج
الحاكم عن ابن مسعود موقوفا الحواميم ديباج القران
وروي عن انس ايضا مرفوعا واخرج ابو عبيد عن ابن
عباس موقوفا ان لكل شي لبابا ولباب القران الحواميم
وروي عن ابن مسعود مرفوعا من اراد ان يرتع في
رياض موقفه من الجنة فليقرا الحواميم لعل سبب هذا
قصرها على المواعظ والزجر وطرق الاخرة من غير احكام
وروي عن محمد بن قيس قال راى رجل سبع جوار حسان
مزينات في النوم فقال لمن انتن بارك الله فيكن فقلن

نحن

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

نحن لمن قران حم وقد ورد في فضل الدخان بخصوصها
ما اخرجه الترمذي وغيره من حديث ابي هريرة مرفوعا
من قرا حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون
الف ملك واخرج الترمذي ايضا من حديثه عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرا حم الدخان ليلة جمعة اصبح مغفورا
له واخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة جمعة او
يوم جمعة بنى الله له بيتا في الجنة وقد ورد في فضايل
القران وفضايل بعض ايات منه وسور احاديث كثيرة
ليست موضوعة ربما ذكر هنا منها ومنها ما رواه ابن السني
والطبراني عن واثلة بن الاسقع رضي الله تعالى عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الصبح ثم
قرا قل هو الله احد ماية مرة قبل ان يتكلم فكلما قرا قل هو الله
احد غفر له ذنب سنة ولكن قد وضع في فضايل السور
احاديث كثيرة منها الحديث الطويل في فضايل القران
سورة سورة فانه موضوع مختلق على النبي صلى الله عليه وسلم
لا تحل روايته ولا نقله الا مع تبيين حاله وقد انكر الحفاظ
كابن الصلاح وغيره على من ذكره واودعه في تفسيره من
المفسرين كالواحدي وغيره وخطاهم في ذلك وقد افتتح
تعالى بعض سور من كتابه العزيز بحروف من حروف
الهجاء وهي احاديه مثل ق وثنايه كحم وثلاثية كالم
ورباعية كالمر وخماسية كحمعسق ولم تجاوز الخمسة
قال بعضهم وبنه بذكرها كذلك على ان اصول الكتاب

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

معهود في العربية قال الشاعر قلت لها قفي فقالت ق
اي وقفت وقيل حم حكمة محمد التي اعجزت الخلايق وقال
قتادة حم اسم من اسما القران وقال الشعبي اسم السورة وهو
قول الجمهور في فواتح السور وقيل حم قسم اقسم الله به ٥
واستشكل بما ذكر بعده من قوله والكتاب بالواو وظهور الجر
فيه وحينئذ لا تخلوا ان تجعل الواو الداخلة على الكتاب للقسم
او للعطف والاول يلزم منه محذور وهو الجمع بين قسمين على
مقسم واحد وهم يستكرهون ذلك كما قاله بعضهم والثاني غير
ممنوع لظهور الجر فيما بعده والفرض انك قدرت المعطوف عليه
وهو حم في محل نصب لحذف حرف القسم ولا يقدر المعطوف عليه
وهو حم في محل جر لحذف حرف القسم وبقا عمله كما اختاره
بعضهم لانه ضعيف لان حذف حرف القسم وبقا عمله من
خصايص الجلالة المعظمة فلا يشركها فيه غيرها عن البصريين
اللهم ان يقال حرف القسم مضمر هنا لا محذوف والفرق بين
الحذف والاضمار ان المحذوف متروك اصلا فلا يكون فيما يقوم
مقامه اثر منه والمضمر بخلافه وقوله تعالى والكتاب المبين
قال ابن عباس يريد القران وما انزل فيه من البيان والحلال
والحرام وقيل يجوز ان يراد بالكتاب الكتب الالهية وفيه
نظر لانه يقتضي ان اكثر الكتب الالهية كلها نزلت في ليلة واحدة
يقتضي قوله انا انزلناه او جنس الكتاب في ليلة مباركة
سياتي في الحديث ان كل واحد من الكتب نزل في ليلة غير
الكتب التي نزل فيها غيره لكن سياتي عن ابي قلابة ان
الكتب نزلت كاملة في ليلة اربع وعشرين من رمضان

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

عمل فان القبر الشريف ينزل عليه من الرحمة والرضوان
والملايكة وله عند الله من المحبة ولساكنه ما تقصر العقول
عن ادراكه وليس ذلك لمكان غيره فكيف لا يكون افضل
الامكنة وليس محل عمل لنا فهذا معين غير تضعيف الاعمال
فيه انتهى هذا ولكن تفضيل الزمان والمكان انما يظهر
امره غالبا باعتبار ما يقع في هذه الليلة المباركة التي قد
خصها الله تعالى ببركة ليست في غيرها وتلك البركة
اما ما وقع فيها من نزول القران وفرق كل امر حكيم وكفى
بالقران بركة واما لمعنى اودعه الله فيه لا نعلمه نحن
استتبع حصول هذه الامور فيها فعلى الاول يكون بركتها
بالقران وعلى الثاني يكون انزال القران فيها دون ما سواها
زيادة في شرفها وكذلك ما ينزل فيها من البركات والخيرات
والثواب ولانها ليلة افتتاح الوصلة اعظم الليالي بركة
ليلة يكون العبد فيها حاضرا بقلبه مشاهدا لاسرار ربه
يتنعم فيها بانوار الوصلة ويجد فيها نسيم القرب ويكاشف
فيها بحقايق الاشيا

وكل الليالي ليلة القدر ان دنت . كما كل ايام اللقا يوم جمعة
وعندي عيدي كل وقت ارى به . جمال محياها بعين قريرة

وانما كان نزول القران ليلا لانه وقت الخلوة والاختصاص
ومجالسة الملوك وهو اشرف من مجالستهم نهارا وهو وقت
مناجاة الاحبة وقد اكرم الله جماعة من الانبيا عليهم الصلاة
والسلام بانواع من الكرامات ليلا قال تعالى في قصة ابراهيم
فلما جن عليه الليل راى كوكبا وفي قصة لوط فاسر باهلك

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

بقطع من الليل وفي يعقوب سوف استغفر لكم ربي وكان
اخر دعايه الى وقت السحر من ليلة الجمعة وقرب موسى
نجيا ليلا واكرم نبينا صلى الله عليه وسلم بامور في الليل منها
الاسرا به صلى الله عليه وسلم وانشقاق القمر وايمان الجن به
وراى اصحابه نيرانهم كما ثبت في صحيح مسلم وخرج الى
الغار ليلا وقد قدم الله ذكر الليل على النهار في غير ما اية والليل
محل استجابة الدعا والقران والعطا وكان اكثر اسفاره
صلى الله عليه وسلم ليلا وقال عليكم بالدلجة فان الارض تطوى
بالليل والليل اصل ولهذا كان اول الشهور وسواده يجمع
ضو البصر ويحد كليل النظر ويستلذ فيه بالسمر ويجتلى
فيه وجه القمر ولاجل ذلك فضل بعضهم الليل على النهار وان
فضل اخرون النهار عليه واستدلوا عليه باشيا منها قوله
صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة او يوم
الجمعة ورد بان هذا بالنسبة الى الايام وبان ليلة القدر
خير من الف شهر وقد دخل في هذه الليلة اربعة الاف جمعة
بالحساب الجملي فتامل هذا الفضل الجلي ومن اعظم الادلة
القاطعة للنزاع على تفضيل الليل وقوع روية النبي صلى الله
عليه وسلم لربه سبحانه وتعالى فيه ونزول القران
ايضا والله اعلم واختلف العلما في تعيين هذه الليلة
المباركة فقال عكرمة المراد بالليلة المباركة ليلة النصف
من شعبان يبرم فيها امر السنة وينسخ الاموات
ويكتب الحاج فلا يزاد فيهم احد ولا ينقص منهم احد
وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال تقطع الاجال من

شعبان

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج
اسمه في الموتى قال القرطبي وقد اختار هذا القول صاحب
كتاب العروس قال القاضي ابو بكر بن العربي وجمهور
العلما على ان المراد بالليلة المباركة هنا ليلة القدر وهذا
هو الصحيح وقال ابن عباس ومقاتل لقوله تعالى شهر
رمضان الذي انزل فيه القران فنص على ان ميقات نزوله
رمضان ثم بين زمانه الليلة في قوله في ليلة مباركة ثم
عينها في قوله انا انزلناه في ليلة القدر وقال الحافظ بن
كثير ومن قال انها ليلة النصف من شعبان كما روي عن عكرمة
فقد ابعد النجعة فان نص القران انها في رمضان واما حديث
تقطع الاجال من شعبان الى شعبان المتقدم فهو حديث
مرسل ومثله لا يعارض النصوص انتهى فليلة القدر هي الليلة
المباركة وهي في شهر رمضان جمعا بين هولا الايات اذ لا
منافات بينهما فقد دلت الاحاديث الصحيحة على ان ليلة
القدر في شهر رمضان وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالتماسها
في العشر الاخير منه ولا ليلة ابرك من ليلة هي خير من الف
شهر تعين حمل قوله سبحانه في ليلة مباركة على ليلة
القدر كيف وقد ارشد الى ذلك قوله تعالى فيها يفرق كل
امر حكيم فهو موافق لمعنى تسميتها بليلة القدر لان معناه
التقدير فاذا ثبت هذا علمت انه قد ابعد من قال الليلة
المباركة هي ليلة النصف من شعبان وقال ان قوله تعالى
شهر رمضان الذي انزل فيه القران معناه انزل في شانه
وفضل صيامه وبيان احكامه وان ليلة القدر توجد في

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

جميع السنة لا تختص بشهر رمضان بل هي منتقلة في الشهور
على ممر السنين واتفق ان وافق ومن انزال القران ليلة
النصف من شعبان وابطال هذا القول محقق بالاحاديث
الصحيحة الواردة في بيان ليلة القدر وصفاتها واحكامها قال
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يكتب من ام الكتاب في ليلة
القدر ما هو كاين في السنة من الخير والشر والارزاق والاجال
وقيل الشقاوة والسعادة فانهما لا يتغيران قاله بن عمر وقال
ابو موسى المديني في كتابه الترغيب والترهيب ذكر بعض
اهل العلم في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة ان من قال
هي ليلة القدر فالها في انزلناه ضمير القران اي انزلنا هذا
الكتاب المبين الذي هو القران في ليلة جعلت مباركة على
المومنين ومن قال هي ليلة النصف من شعبان فالها ضمير
الامر والمراد انا انزلنا امرا من عندنا في هذه الليلة قضيناه
وقدرناه من الاجال والارزاق والاغنا والافقار والاعـ
والاذلال والاحيا والاماتة على روسا الملايكة يعني جبريل
وميكايل واسرافيل وملك الموت ليهنوها على عبيدي وامايي
الى السنة القابلة وروي ابو الضحى رضي الله تعالى عنه ان الله
تعالى يقضي الاقضية في ليلة النصف من شعبان ويسلمها الى
اربابها في ليلة القدر وقال الكرماني يسلمها الى اربابها
ليلة السابع والعشرين من رمضان وقال الزمخشري قيل
يبدا في استنساخ ذلك من اللوح المحفوظ في ليلة البراة
ويقع الفراغ في ليلة القدر فيدفع نسخة الارزاق الى ميكايل
ونسخة الحروب الى جبرايل وكذلك الزلازل والصواعق والخسف

ونسخة

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

6

ونسخة الاعمال الى اسماعيل صاحب سما الدنيا وهو ملك عظيم
ونسخة المصايب الى ملك الموت عليهم السلام وقد اختلف
في كيفية انزال القران من اللوح المحفوظ على ثلاثة اقوال
احدها وهو الاصح الاشهر انه نزل الى سما الدنيا ليلة القدر
جملة واحدة ثم نزل بعد ذلك منجما في عشرين سنة او
ثلاث وعشرين سنة او خمس وعشرين على حسب الخلاف
في مدة اقامته صلى الله عليه وسلم بمكة بعد البعثة اخرج
الطبراني والبزار عن ابن عباس قال انزل القران جملة
واحدة حتى وضع في بيت العزة في السما الدنيا ونزله
جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم بجواب كلام العباد واعمالهم
القول الثاني انه نزل الى السما الدنيا في عشرين ليلة
قدر او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين في كل ليلة ما
يقدر الله انزاله في كل السنة ثم ينزل بعد ذلك
منجما في جميع السنة وهذا القول ذكره الامام فخر الدين
بحثا قال ابن كثير وهذا الذي جعله احتمالا نقله القرطبي
عن مقاتل بن حيان وحكى الاجماع على انه نزل جملة واحدة
من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السما الدنيا لكن يقول
مقاتل الحليمي والماوردي ويوافقه قول بن شهاب اخر
القران عهدا بالعرش اية الدين القول الثالث انه
ابتدى انزاله في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك منجما في
اوقات مختلفة من ساير الاوقات وحكى الماوردي
قولا رابعا انه نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة وان
الحفظة تجمته على جبريل في عشرين ليلة قدرا وان جبريل

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

نجمه على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة وهذا غريب
والقول الاول هو الصحيح المعتمد والسر في انزاله جملة الى السما
تفخيم امره وامر من نزل عليه وذلك باعلام سكان السموات
السبع ان هذا اخر الكتب المنزلة على خاتم الرسل لا شرف
الامم قد قربناه اليهم لتنزله عليهم ولولا ان الحكمة الالهية
اقتضت وصوله اليهم منجما بحسب الوقايع لهبط به الى
الارض كساير الكتب المنزلة قبله ولكن الله باين بينه
وبينها فجعل له الامرين انزاله جملة ثم انزاله مفرقا تشريفا
للمنزل عليه فان قلت قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر
اتى به بلفظ الماضي مع انه قد عم ولم يقع الانزال الا بعد ذلك
قلت في الجواب عن ذلك وجهان احدهما ان يكون معنى الكلام
انا حكمنا بانزاله في ليلة القدر وقضيناه وقدرناه في الازل
والثاني ان لفظه لفظ الماضي ومعناه الاستقبال الى
تنزله جملة في ليلة القدر وقال الامام ابو شامة الظاهر
ان نزوله جملة في ليلة القدر الى السما الدنيا كان قبل ظهور
نبوته صلى الله عليه وسلم قال ويحتمل ان يكون بعدها قال
الحافظ السيوطي الظاهر هو الثاني وسياق الاثار صريح فيه
وقال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري قد اخرج احمد والبيهقي
في الشعب عن واثلة بن الاسقع ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انزلت التوراة لست مضين من رمضان والانجيل
لثلاث عشرة خلت منه والزبور لثمان عشرة خلت
منه والقران لاربع وعشرين خلت منه وفي رواية وصحف
ابراهيم لاول ليلة وهذا مطابق لقوله تعالى شهر رمضان

الذي

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

المراد انزل فيه القرآن وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر
فيحتمل ان يكون ليلة القدر في تلك السنة كانت تلك الليلة
فانزل بنجما جملة الى سما الدنيا ثم انزل في اليوم الرابع والعشرين
الى الارض اول اقرا باسم ربك لكن يشكل عليه ما اشتهر من
انه صلى الله عليه وسلم بعث في شهر ربيع الاول ويجاب عن
هذا بما ذكروه انه نبي اولا بالرويا في شهر مولده ثم كانت
مدتها سنة اشهر ثم اوحي اليه في اليقظة ذكره البيهقي
وغيره ورفع في تفسير الماوردي وانزل الزبور لثنتي
عشرة والانجيل لثمان عشرة وكذلك هو في كتاب ابي عبيد
وفي بعض التفاسير بعكس هذا الانجيل لثنتي عشرة
والزبور لثمان عشرة واتفقوا على ان صحف ابراهيم عليه
السلام لاول ليلة والتوراة لست مضين والقرآن لاربع
وعشرين قال ابو عبد الله الحليمي يريد ليلة خمس وعشرين
ثم يشكل على الحديث السابق ما اخرجه ابن ابي شيبة في
فضايل القرآن عن ابي تلابة قال انزلت الكتب كاملة
ليلة اربع وعشرين من رمضان ومنه انزلت التوراة لست
والزبور لثنتي عشرة وفي رواية احدى الزبور في ست بقين
من رمضان قال ابو شامة فان قيل فما السر في نزوله منجما
وهلا نزل كساير الكتب جملة قلنا هو سوال تدرتولي الله
جوابه بقوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن
جملة واحدة يعنون كما انزل على من قبله من الرسل فاجابهم
تعالى بقوله كذلك اي انزلناه منجما لنثبت به فوادك
اي لنقوي به قلبك فان الوحي اذا كان يتجدد في كل حادثة

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

كان اقوى للقلب واشد عناية بالمرسل اليه ويستلزم ذلك
كثرة نزول الملك اليه وتجديد العهد به وبما معه من الرسالة
من ذلك الجناب الرفيع فيحدث له من السرور ما تقصر عنه
العبارة ولهذا كان اجود ما يكون في رمضان لكثرة لقائه
جبريل وقيل معنى لتثبت به فوادك اي لتحفظه ففرق
عليه ليثبت عنده حفظه والذي استقري من الاحاديث
الصحيحة وغيرها ان القران كان ينزل بحسب الحاجة
عشر ايات واكثر واقل وقد صح نزول العشر في قصة
الافك جملة وصح نزول عشر ايات من اول المومنين جملة
وصح نزول غير اولي الضرر وحدها وهي بفقرايه واخرج
البيهقي عن خالد بن دينار قال قال لنا ابو العالية تعلموا
القران خمس ايات خمس ايات فان النبي صلى الله
عليه وسلم كان ياخذه من جبريل خمسا خمسا وقد اختلف
في كيفية الانزال والوحي قال الاصفهاني في اوايل
تفسيره واتفق اهل السنة والجماعة على ان كلام الله
منزل واختلفوا في معنى الانزال فمنهم من قال اظهار
القراة ومنهم من قال ان الله الهم كلامه جبريل وهو في
السما وهو عال من المكان وعلمه قراته ثم جبريل اداه
في الارض وفي التنزيل طريقان احدهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم انخلع من صورة البشرية الى صورة الملكية
واخذه من جبريل والثاني ان الملك انخلع الى البشرية
حتى ياخذه الرسول منه والاول اصعب الحالين انتهى
وقال الطيبي لعل نزول القران على الرسول صلى الله عليه وسلم
ان

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

ان يتلقفه الملك من الله تلقفا روحانيا او يحفظه من اللوح
المحفوظ فينزل به الى الرسول ويلقيه عليه قال بعض
المحققين التلقف الروحاني هو الالهام وقال القطب
الرازي في حواشي الكشاف من قال القرآن معنى قائم
بذات الله تعالى فانه ان توجد الكلمات والحروف الدالة
على ذلك المعنى ويثبتها في اللوح المحفوظ ومن قال القرآن
هو الالفاظ فانه يجوز اثباتها في اللوح المحفوظ ويمكن
ان يكون المراد بانزاله اثباته في السما الدنيا بعد الاثبات
في اللوح المحفوظ وقال بعض العلما في المنزل بها النبي صلى
الله عليه وسلم ثلاثة اقوال احدها ان اللفظ والمعنى وان
جبريل حفظ القرآن من اللوح المحفوظ ونزل به وذكر
بعضهم ان احرف القرآن في اللوح المحفوظ كل حرف منها
بقدر جبل قاف وان تحت كل حرف منها معان لا يحيط بها
الا الله تعالى والثاني ان جبريل انما نزل بالمعاني خاصة
وانه صلى الله عليه وسلم علم تلك المعاني وعبر عنها بلغة
العرب وتمسك في هذا بظاهر قوله تعالى نزل به الروح
الامين على قلبك والثالث ان جبريل الذي عليه المعين وانه
عبر بهذه الالفاظ بلغة العرب وان اهل السما يقرؤونه
بالعربية ثم انه نزل به كذلك بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم
عن سفيان الثوري قال لم ينزل وحي الا بالعربية ثم
ترجم كل نبي لقومه وقال البيهقي في معنى قوله انا انزلناه
في ليلة القدر يريد وابتدأنا انزاله اسمعنا الملك وافهمناه اياه
وانزلناه بما سمع فيكون الملك مستقلا به من علو الى اسفل

قال ابو شامة هذا المعنى مطرد في جميع الالفاظ الانزال المضافة
الى القران او الى شي منه يحتاج اليه اهل السنة المعتقدون
قدم القران وانه صفة قايمة بذات الله وقال الحافظ
الجلال السيوطي ويؤيد ان جبريل تلقنه سماعا من الله
تعالى اخرجه الطبراني من حديث النواس بن سمعان
مرفوعا اذا تكلم الله بالوحي اخذت السما رجفة شديدة من
خوف الله تعالى فاذا سمع بذلك اهل السما صعقوا وخروا
سجدا فيكون اولهم يرفع راسه جبريل فيكلمه الله تعالى
بوحيه بما اراد فينتهي به على الملايكة كلما مر بسما ساله اهلها
ماذا قال ربنا قال الحق فينتهي به حيث امر وفي تفسير
علي بن سهل النيسابوري قال جماعة من العلما نزل القران
جملة واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى بيت يقال
له بيت العزة فيحفظه جبريل وغشي على اهل السموات من
هيبة كلام الله فمر بهم جبريل وقد افاقوا فقالوا ماذا قال
ربكم قال الحق يعني القران وهو معنى قوله حتى اذا فزع
عن قلوبهم فاتى به جبريل الى بيت العزة فاملاه على السفرة
الكتبة يعني الملايكة وهو معنى قوله بايدي سفرة كرام بررة قال
بعض المحققين العلم بكيفية الوحي سر من الاسرار لا يدركه
العقل واخرج الامام احمد في تاريخه عن الشعبي قال
انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة فقرن
بنبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يكلمه بالكلمة النبوة
والشي ولم ينزل عليه القران على لسانه فلما مضت ثلاث
سنين قرن بنبوته جبريل فنزل عليه القران على لسانه

عشرين

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

9

عشرين سنة قال ابن عساكر والحكمة في توكيل اسرافيل
انه الملك موكل بالصور الذي فيه هلاك الخلق وقيام
الساعة ونبوته صلى الله عليه وسلم مؤذنة بقرب الساعة
وانقطاع الوحي واخرج بن ابي حاتم عن بن سابط قال
في ام الكتاب كل شي هو كاين الى يوم القيامة فوكل ثلاثة
حفظة من الملايكة فوكل جبريل بالكتب والوحي الى الانبيا
وبالنصر عند الحروب وبالهلكات اذا اراد الله ان يهلك
قوما ووكل ميكاييل بالقطر والنبات ووكل ملك الموت
بقبض الانفس فاذا كان يوم القيامة عارضوا بين
حفظهم وبين ما كان في ام الكتاب فيجدونه سوا
واخرج ايضا عطا بن السايب قال اول من يحاسب
جبريل لانه كان امين الله على رسله لكن اخرج ابو الشيخ
في كتاب العظمة عن وهيب بن الورد قال بلغني ان اقرب
الخلق من الله تعالى اسرافيل العرش على كاهله فاذا
نزل الوحي دلي لوح من تحت العرش فيقرع جبهة
اسرافيل فينظر فيه فيدعوا جبريل فيرسله فاذا كان
يوم القيامة اتي به ترعد فرايصه فيقال ما صنعت
فيما ادي اليك باللوح فيقول بلغت جبريل فيدعي جبريل
ترعد فرايصه فيقال ما صنعت فيما بلغك اسرافيل فيقول
بلغت الرسل فيوتي بالرسل فيقال ما صنعتم فيما ادي
اليكم جبريل فيقولو بلغنا الناس فهو قوله تعالى فلنسالن
الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين ثم قال تعالى
وكذا لتكذيبهم انا على ما نحن عليه من الجلال كنا بما لنا

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

من العظمة دايما لعبادنا منذرين بالقران من عصى الله لا
ياخذهم من غير انذار لاجل رحمتنا لهم لرقة طبعهم وصفا
قلوبهم لما وصف ليلة انزال القران بالبركة واعلم ان من
اعظم بركتها النذارة مع انها فرقة من البشارة لكنها
قايدة لكل خير بدليل ان اتباع ذوي الشوكة من الامرا
اكثر من اتباع ذوي البركة من العلما واذا تعارض عندهم
امر العالم والظالم قدموا امر الظالم لما يخافوا من نذارته
واسلموا امر العالم وان عظم الرجا لبشارته قال معللا
لبركتها بعد تعليل الانزال فيها وهما لما يحصل فيها
من بركات التفصيل فيها اي الليلة المباركة سوا قلنا
انها ليلة القدر او ليلة النصف من شعبان اصالة
او ابتدا يفرق اي يبين ويفصل ويوضح مرة بعد اخرى
كل امر حكيم اي محكم الامر لا يستطاع ان يطعن فيه بوجه
من جميع ما يوحي به من الكتب وغيرها من الارزاق والاجال
والنصر والهزيمة والخصب والقحط وغيرها من الحوادث
وجزياتها في اوقاتها واماكنها وبين ذلك للملايكة من
تلك الليلة الى مثلها من العام المقبل فيجدونه سوا
فيزدادون بذلك ايمانا وقال المهدوي ومعنى هذا القول
امر الله عز وجل الملايكة بما يكون في ذلك العام ولم يزل
ذلك في علمه عز وجل وجوز الزمخشري ان يكون حكيم بمعنى
ذي حكمة وهو من الاسناد المجازي لان الحكيم صفة صاحب
الامر على الحقيقة ووصف الامر به مجاز فان قلت ما موقع
هاتين الجملتين انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم

قلت

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

10

قال الزمخشري هما جملتان مستانفتان ملفوفتان
تفسيرهما جواب القسم الذي هو قوله انا انزلناه في ليلة
مباركة كانه قيل انا انزلناه لان من شاننا الانذار
والتحذير من العقاب وكان انزالنا اياه في هذه الليلة
خصوصا لان انزال القران من الامور الجليلة وهذه الليلة
يفرق فيها كل امر حكيم انتهى قال التقي السبكي في تفسيره
ولا مزيد على حسنه وقوله ملفوفتان من باب اللف والنشر
لان انا كنا منذرين راجع الى انا انزلناه وفيها يفرق راجع
الى في ليلة مباركة وبنى الكلام على ان بركتها لمعنى فيها اقتضى
ذلك ولم ينظر الى من جعل انا كنا منذرين جواب القسم انتهى
ولعل ما قيل ان الليلة المباركة هي ليلة النصف من شعبان
وانه يفرق فيها كل امر حكيم اصالة او ابتدا قال بعضهم
فضل رجب في العشر الاول منه لاجل فضل اول ليلة منه
وفضل شعبان في العشر الاوسط لاجل ليلة النصف
وفضل رمضان في العشر الاخير منه لاجل ليلة القدر وذكر
ابن ابي الصيف اليمني في فضل ليلة النصف من
شعبان انه قيل ان شعبان شهر الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم لان اية الصلاة ان الله وملايكته يصلون
على النبي الاية نزلت فيه نقله الامام العلامة الشهاب
القسطلاني في كتابه في فضل الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم وقد ذكر الحافظ بن حجر عن ابي ذر الهروي
ان الامر بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يعني بقوله تعالى
يايها الذين امنوا صلوا عليه الاية كان في السنة الثانية

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

من الهجرة وقيل في ليلة الاسراء التي من فرايد الامام السيد
السمهودي رحمه الله تعالى وقد ذكر بعضهم لليلة النصف
اسما كثيرة وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى حتى اوصل
اسماها ابو الخير الطالقاني لاثنين وعشرين اسما فمن
اسمايها الليلة المباركة اي ذات بركة والبركة النماء والزيادة
قال ابو العباس بن عطا مباركة لمجاورة الملايكة ومنازلتهم
وروي عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبح الله تعالى الخير
في اربع ليال سبحانه فيكم منها ليلة النصف من شعبان
ومن اسمايها ليلة القسمة والتقدير لما يقضي الله تعالى
فيها من امره الخطير لما روي عن عطا بن يسار قال اذا
كان ليلة النصف من شعبان نسخ ملك الموت عليه السلام
كل من يموت من شعبان الى شعبان وان الرجل لينظر ويفجر
وينكح النسوان ويغرس الاغراس وقد نسخ اسمه من الاحيا
الى الاموات وما من ليلة بعد ليلة القدر افضل منها وفي
رواية عن عطا بن يسار ايضا قال اذا كان ليلة النصف
من شعبان دفع الى ملك الموت عليه السلام صحيفة فيقال
اقبض من في هذه الصحيفة فان العبد ليغرس الغرس
وينكح الازواج ويبني البنيان وان اسمه قد نسخ في الموتى
وما ينتظر به ملك الموت عليه السلام الا ان يومر به فيقبضه
وروي عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الاخنس قال
تقطع الاجال من شعبان الى شعبان وان الرجل لينكح
ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى وروي عن ابن عباس

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

رضي الله تعالى عنهما قال ان الله عز وجل يقضي الاقضيه كلها ليلة
النصف من شعبان ويسلمها الى اربابها ليلة القدر وفي رواية
ليلة السابع والعشرين من رمضان وروي عن عايشة
رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وكان من اكثر
صيامه في شعبان فقلت يا رسول الله اراك اكثر صيامك
في شعبان فقال يا عايشة انه شهر ينسخ فيه ملك الموت عليه
السلام من يقبض وانا احب ان لا ينسخ اسمي الا وانا صايم
وفي رواية عنها قالت ما كان يعني النبي صلى الله عليه وسلم من
الشهور بعد رمضان اكثر صياما منه من شعبان قال صلى الله
عليه وسلم ان الاسماء تنسخ من الاحياء الى الاموات وان الرجل
يسمح وانه ليتزوج واسمه يعني نقل من الاحياء الى الاموات
ولكن في النسايي من حديث اسامة قال يا رسول الله لم اركك
تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذاك
شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع
فيه الاعمال لرب العالمين فاحب ان يرفع عملي وانا صايم
ولا يعارض ذلك ما رواه الترمذي انه صلى الله عليه وسلم كان يتحرى
صوم الاثنين والخميس وقال انهما يومان تعرض فيهما الاعمال
فاحب ان يعرض عملي وانا صايم لجواز رفع اعمال الاسبوع
مفصلة واعمال العام جملة والمراد عرضها على الله تعالى واما
رفع الملايكة لها فانه بالليل مرة وبالنهار مرة وقد روي في
الصحيحين عن عايشة رضي الله تعالى عنها ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رايته

في شهر اكثر منه صياما من شعبان ولفظ رواية لها كان يصوم
شعبان كله ولفظ كان يصوم شعبان الا قليلا قال الطيبي
الثاني مفسر للاول فالمراد بكله غالبه وقيل كان يصوم كله
في وقت وبعضه في اخر وقيل لان يصومه تارة من اوله وتارة
من اخره وتارة من وسطه لا يترك منه شيا بالاصيام لكن في
اكثر من سنة فان قلت ورد في مسلم ان افضل الصوم بعد
رمضان شهر الله المحرم فكيف اكثر منه في شعبان دون المحرم
لعله صلى الله عليه وسلم لم يعلم فضل المحرم الا في اخر الحياة قبل
التمكن من صومه او لعله كان يعرض له اعذار فيه تمنع من
اكثار الصوم فيه قال العلماء وانما لم يستكمل شهرا غير رمضان
ليلا يظن وجوبه واذا تقرر ان افضل الاشهر للصوم بعد رمضان
المحرم فافضلها بعده يا تيها اي الاشهر الحرم وظاهر كلامهم
استوايها في الفضيلة لكن قال بعض مشايخنا المحققين
والظاهر تقدم رجب خروجا من فضله على الاشهر الحرم ثم
بعد الاشهر الحرم في الفضيلة شعبان ومن اسمايها ليلة التكفير
لانها تكفر ذنوب السنة وليلة الجمعة تكفر ذنوب الاسبوع
وليلة القدر تكفر ذنوب العمر ذكره التقي السبكي في تفسيره
ومن اسمايها ليلة الاجابة لما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال خمس ليال لا يرد فيهن الدعا ليلة الجمعة واول ليلة من
رجب وليلة النصف من شعبان وليلتا العيدين اخرج عبد
الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر موقوفا
واخرج الديلمي عن ابي امامة مرفوعا خمس ليال لا ترد فيها دعوة
اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلتا

العيدين

العيدين وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه في الام وبلغنا ان الدعا يستجاب
في خمس ليال في ليلة الجمعة وليلة الاضحى وليلة الفطر واول
ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان ومن اسمايها ليلة
الحياة لما رواه اسحاق بن راهويه بسنده عن وهب بن منبه
رحمه الله تعالى قال اذا كان ليلة النصف من شعبان لم يمت احد
بين المغرب والعشا لاشتغال ملك الموت بقبض الصكاك
من رب العالمين عز وجل وهذا بتقدير صحته لا يقال من قبل
الراي ومن اسمايها ليلة عيد الملايكة كما ذكره ابو عبد الله طاهر
ابن محمد بن احمد الحدادي في كتاب عيون المجالس فيما قيل
ان للملايكة في السما ليلتي عيد كما ان للمسلمين يعني من البشر
يومي عيد فعيد الملايكة ليلة البراة يعني ليلة النصف من شعبان
وليلة القدر وعيد المومنين يوم الفطر ويوم الاضحى وعيد
الملايكة بالليل لانهم لا ينامون فالليل والنهار لهم سوا وعيد
الادميين بالنهار لان الليل انما هو لمنامهم ليناموا فيه ويستريحوا
انتهى ومن اسمايها ليلة الشفاعة سماها بذلك ابو منصور محمد
ابن عبد الله الحكيم النيسابوري وغيره لما يروى عن عايشة
رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في تلك الليلة
فنزل عليه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تبارك وتعالى
قد اعتق من النار نصف امتك ومن اسمايها ليلة البراة
وليلة الصك كانه يكتب للمومنين فيها براة وصك بالمغفرة
سيل بعضهم عن معنى تسميتها بليلة البراة فقال اذا اخذ
العامل الخراج والصدقات استوفى جميع الحقوق ليت المال
اعطى خطا ومبراة انه بري من كل حق عليه ففي ليلة البراة مثل

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

ذلك يعطي كل واحد براءة فيقال له اما فيت الحق وقمت بشرائط
العبودية فخذ براءتك من الجبار وسمى اسمائها ليلة الجائزة وليلة
الرجحان وليلة التعظيم وليلة القدر تقلد ذلك البقي السبكي في
تفسيره نقلا عن ابي الخير الطالقاني رحمه الله تعالى ومن اسمائها
الغفران والعتق من النيران وروى الامام احمد في مسنده مرسلا
عن كثير بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل يطلع ليلة النصف من شعبان الى العباد فيغفر لاهل
الارض الا لرجلين مشرك او مشاحن رواه الطبراني وابن
حبان مسندا مرفوعا عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل بنحو
لفظه وروى الدارقطني في كتابه السنن وغيره بسنده عن
ابي ثعلبة الخشني رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يطلع الى عباده في كل ليلة
النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويملي للكافرين ويدع اهل
الحقد بحقدهم حتى يدعوه وخرج الدارقطني ايضا والامام
احمد بسندهما عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت فقدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت فاذا هو بالبقيع
رافعا راسه الى السماء فقال اكنت تخافين ان يحيف الله عليك
ورسوله قال قلت ما ذاك بي يا رسول الله ولكن ظننت
انك اتيت بعض نسائك قال ان الله عز وجل ينزل الى السماء
الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لاكثر من عدد شعر
غنم كلب واخرج ايضا في سننه بنحوه وهذا الحديث كما نبه
عليه الحافظ بن رجب من اشهر ما ورد في فضل ليلة النصف
من شعبان من الاحاديث الكثيرة التي وسعفها الاكثرون

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

وصححه ابن حبان بعضها وخرجه في صحيحه لكن قال الترمذي ان
البخاري ضعف هذا الحديث وخرج الدارقطني ايضا من
حديث بكر بن سهل بسنده عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كانت ليلة
النصف من شعبان ليلتي وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم
عندي فلما كان في جوف الليل فقدته فاخذني ما يأخذ النساء
من الغيرة فتلففت بمرطي اما والله ما كان مرطي خزا ولا
قز ولا حريرا ولا ديباجا ولا قطنا ولا كتانا قيل وفم كان
قال كان شعرا وجمة فمن لوبار الابل فطلبته في حجر نسايه
فلم اجده فانصرفت الى حجرتي فاذا به كالثوب الساقط
بحاجره الارض ساجدا وهو يقول في سجوده سجد لك
سوادي وخيالي وامن بك فوادي وهذه يدي وما
جنيت بها على نفسي يا عظيم يرجى لكل عظيم اغفر لي الذنب
العظيم فسجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره ثم
رفع راسه فعاد ساجدا فقال اعوذ برضاك من سخطك
وبعفوك من عقابك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك اقول كما قاله اخي داود عليه السلام
اعفر وجهي في التراب لسيدي وحق له ان يسجد ثم
رفع راسه فقال اللهم ارزقني قلبا تقيا لا كافرا ولا شقيا
ثم انصرف فدخل معي في الخميلة ولي نفس عال فقال
ما هذا النفس فاخبرته وطفق يمسح بيديه على ركبتي
ويقول وليس هو هاتين الركبتين ما للنساء هذه
الليلة ليلة النصف من شعبان يتنزل الله تعالى الى السماء الدنيا

فيغفر لعباده الا لمشرك او مشاحن والمراد بالمشاحن في هذا
الحديث واشباهه من الاحاديث هو المخاصم والمعادي كما
هو الظاهر ويدل عليه ما في بعض الاحاديث في ذكر
المستثنى من المغفور لهم او رجل بينه وبين اخيه شحنا
وفي بعضها ويدع اهل الضغاين لا يفعل بهم شيا من ذلك
وفي رواية ويدع اهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه والمراد
بالمخاصم والمعادي من لا يقع منه ذلك لحظ نفسه لامر دنيوي
اما المخاصم والمعادي لامر ديني فلا يحرم بالمغفرة من تلك
الليلة لكن قال ابن المبارك سمعت الاوزاعي يفسر المشاحن
كل صاحب بدعة المفارق للجماعة والامة وفي رواية عن الاوزاعي
ليس المشاحن الذي لا يكلم الرجل انما المشاحن الذي في قلبه
شحنا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عن عمير
ابن هاني سال ابو ثوبان عن المشاحن فقال هو التارك
لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعن على امته السافك
دماهم وقد ورد ان جماعة من المسلمين سوى المتشاحنين
عن المغفرة في تلك الليلة محجوبون وعن رحمة الله فيها
يصرفون الا من استغفر وتاب واقلع واناب فمن ذلك ما خرجه
الامام احمد في مسنده من حديث ابي لهيعة بسنده عن
عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يطلع الله تبارك وتعالى الى خلقه ليلة النصف
من شعبان فيغفر لعباده الا لاثنين مشاحن وقاتل نفس
ورواه هشام بن عمار بسنده عن ابي الدردا رضي الله تعالى
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة النصف من شعبان يهبط

الرحمن

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

الرحمن عز وجل الى سما الدنيا فيستغفر المستغفرين
ويتوب على التوابين ويستجيب للسائلين ويكفي المتوكلين
ويدع اهل الضغائن لا يفعل بهم شيئا من ذلك ويغفر الذنوب
جميعا لمن يشا الا المشرك او قاتل نفس حرمها الله عز وجل
او ساحر حدثنا رجا بن حدثنا عبد الرحمن بن سلام بسنده
عن عثمان بن ابي العاص رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف من شعبان وذهب
ثلث الليل ينزل الله تبارك وتعالى الى السما الدنيا فيقول هل
من داع فاجيبه هل من مستغفر فاغفر له هل من تايب
فاتوب عليه فيغفر للمومنين الا زانية تكتسب بفرجها او
عشارا او رجلا بينه وبين اخيه شحناء وروى عن محمد بن
عيسى بن جبان المدايني بسنده انه ابا سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه دخل على عايشة رضي الله تعالى عنها فقالت
عايشة رضي الله تعالى عنها يا ابا سعيد حدثني بشي سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث نفسك بما رايته يصنع
قال ابو سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج
الى صلاة الصبح قال اللهم اجعل في سمعي نورا وبصري نورا ومن
بين يدي نورا ومن خلفي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي
نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا واعظم لي نورا برحمتك
قالت عايشة رضي الله تعالى عنها دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضع عنه ثوبيه ثم لم يستتم ان قام فلبسهما فاخذتني
غيرة شديدة ظننت انه ياتي بعض صواحباتي فخرجت
اتبعه فادركته بالبقيع يقيع الغرقد يستغفر للمومنين

وهذا لخص المرتبة الذي لا يعبر عنه قول ولا تضبطه صفة
ثم ارتقى الى درجة انقطاعه وعجزه عن الثناء بجلال ربه
وعزته فقال لا احصي ثناء عليك اي لا اطيقه ولا اني عليه
وانتهى الى غايته وقيل لا احيط به وبمعرفته كما قال صلى الله
عليه وسلم في حديث الشفاعة فاحمده بمحامد لا اقدر عليها
الان وقال مالك معناه لا احصي نعتك والثناء بها عليك وان
اجتهدت في الثناء عليك والاول اولى لما ذكره ولما بعده في
الحديث انت كما اثنيت على نفسك الاعتراف بعجز الخليقة
عن تفصيل الثناء وانه لا يقدر احد ان يبلوغ ما له من حقيقة
ورد الثناء الى الجملة دون التفصيل والاحصاء والتعيين وذكر
الله سبحانه وتعالى المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا
فكما انه لا نهاية لصفاته لا نهاية للثناء عليه لان الثناء تابع
للمثنى عليه وكل ثناء اثنى عليه به وان كثر وطال وبولغ فيه
فقدر الله اعظم وسلطانه اعز وصفاته اكبر واكثر وفضله
واحسانه اوسع واسبغ فاعترف صلى الله عليه وسلم بالعجز
عن ما ظهر له من صفات جلاله تعالى وكماله وصدبته وقد
وقدوسيته وعظمته وكبريائه وجبروته مما لا ينتهي الى
عده ولا يوصل الى حده ولا يحيله عقل ولا يحيط به فكر وعند
الانتهاء الى هذا المقام انتهت معرفة الانام وفي ذلك قال
الصديق الاكبر العجز عن درك الادراك ادراك وقال
بعض العارفين سبحان من رضي في معرفته بالعجز عن
معرفته وقال ابن الاثير في النهاية بدا في هذا الحديث
بالرضى وفي رواية بدا بالعفاة ثم الرضى وانما ابتدا بالعفاة

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

16

من العقوبة لانها من صفات الافعال كالاماتة والاحياء والرضى
والسخط من صفات الذات وصفات الافعال ادنى مرتبة
من صفات الذات فبدا بالادنى مرتقيا الى الاعلى ثم لما ازداد
يقينا وارتقاء ترك الصفات وقصر نظره عن الذات فقال
واعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحيا من الاستعاذة
بساط القرب فالتجا الى الثنا فقال لا احصي ثنا عليك ثم علم
ان ذلك قصور فقال انت كما اثنيت على نفسك واما على
الرواية الاولى وانما قدم الاستعاذة بالرضى من السخط لان
المعافاة من العقوبة تحصل بحصول الرضى وانما ذكرها لان
دلالة الاول عليها دلالة تضمن فاراد ان يدل عليها دلالة
مطابقة فكنى عليها اولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضي قد
تعاقب للمصلحة اولا سيما حق الغير انتهى وفي هذا الحديث
دليل لاهل السنة في جواز اضافة الشر الى الله تعالى كما
يضاف اليه الخير لقوله اعوذ من سخطك ومن عقوبتك
وروى ابراهيم بن اسحاق العسيلي بسنده عن انس
ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم
الى منزل عايشة رضي الله تعالى عنها في حاجة فقلت لها
اسرعي فاني تركت النبي صلى الله عليه وسلم يحدثهم عن ليلة
النصف من شعبان فقالت يا انيس اجلس حتى احدثك
بحديث ليلة النصف من شعبان تلك الليلة كانت ليلتي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ودخل معي في لحافي فانتبهت
من الليل فلم اجده فقمت فطفت في حجرات نسايه فلم اجده
فقلت لعله ذهب الى جاريته مارية القبطية فخرجت فمررت

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

وهذا فحص المعرفة الذي لا يعبر عنه قول ولا تضبطه صفة
ثم ارتقى الى درجة انقطاعه وعجزه عن الثنا على جلال ربه
وعزته فقال لا احصي ثنا عليك اي لا اطيقه ولا اتي عليه
وانتهى الى غايته وقيل لا احيط به وبمعرفته كما قال صلى الله
عليه وسلم في حديث الشفاعة فاحمده بمحامد لا اقدر عليها
الان وقال مالك معناه لا احصي نعمتك والثنا بها عليك وان
اجتهدت في الثنا عليك والاول اولى لما ذكره ولما بعده في
الحديث انت كما اثنيت على نفسك الاعتراف بعجز الخليقة
عن تفصيل الثنا وانه لا يقدر احد على بلوغ ماله من حقيقة
ورد الثنا الى الجملة دون التفصيل والاحصا والتعيين وكل
ذلك الى الله سبحانه وتعالى المحيط بكل شي جملة وتفصيلا
فكما انه لا نهاية لصفاته لا نهاية للثنا عليه لان الثنا تابع
للمثني عليه وكل ثنا اثني عليه به وان كثر وطال وبولغ فيه
فقدر الله اعظم وسلطانه افخر وصفاته اكبر واكثر وفضله
واحسانه اوسع واسبغ فاعترف صلى الله عليه وسلم بالعجز
عند ما ظهر له من صفات جلاله تعالى وكماله وصمديته وقد
وقدوسيته وعظمته وكبريايه وجبروته ما لا ينتهي الى
عده ولا يوصل الى حده ولا يحمله عقل ولا يحيط به فكر وعند
الانتها الى هذا المقام انتهت معرفة الانام ولذلك قال
الصديق الاكبر العجز عن درك الادراك ادراك وقال
بعض العارفين سبحان من رضي في معرفته بالعجز عن
معرفته وقال ابن الاثير في النهاية بدا في هذا الحديث
بالرضى وفي رواية بدا بالمعافاة ثم الرضى وانما ابتدا بالمعافاة

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

16

من العقوبة لانها من صفات الافعال كالاماتة والاحياء والرضى
والسخط من صفات الذات وصفات الافعال ادنى مرتبة
من صفات الذات فبدا بالادنى مرتقيا الى الاعلى ثم لما ازداد
يقينا وارتقاء ترك الصفات وقصر نظره عن الذات فقال
واعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحيا من الاستعاذة
بساط القرب فالتجا الى الثنا فقال لا احصي ثنا عليك ثم علم
ان ذلك قصور فقال انت كما اثنيت على نفسك واما على
الرواية الاولى وانما قدم الاستعاذة بالرضى من السخط لان
المعافاة من العقوبة تحصل بحصول الرضى وانما ذكرها لان
دلالة الاول عليها دلالة تضمن فاراد ان يدل عليها دلالة
مطابقة فكنى عليها اولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضي قد
تعاقب للمصلحة اولا سيما حق الغير انتهى وفي هذا الحديث
دليل لاهل السنة في جواز اضافة الشر الى الله تعالى كما
يضاف اليه الخير لقوله اعوذ من سخطك ومن عقوبتك
وروى ابراهيم بن اسحاق العسيلي بسنده عن انس
ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم
الى منزل عايشة رضي الله تعالى عنها في حاجة فقلت لها
اسرعي فاني تركت النبي صلى الله عليه وسلم يحدثهم عن ليلة
النصف من شعبان فقالت يا انيس اجلس حتى احدثك
بحديث ليلة النصف من شعبان تلك الليلة كانت ليلتي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ودخل معي في لحافي فانتبهت
من الليل فلم اجده فقمت فطفت في حجرات نسايه فلم اجده
فقلت لعله ذهب الى جاريته مارية القبطية فخرجت فمررت

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

في المسجد فوقعت رجلي عليه وهو يقول سجد لك سوادي
وآمن بك فؤادي وهذه يدي التي جنيت بها على نفسي يا
عظيم هل يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم فاغفر لي الذنب
العظيم قالت ثم رفع راسه وهو يقول اللهم هب لي قلبا تقيا
نقيا من الشر بريا لا كافرا ولا شقيا ثم عاد فسجد وهو يقول
اقول كما قال اخي داود عليه السلام اعفر وجهي في التراب
لسيدي وحق لوجه سيدي ان تعفر الوجوه لوجهه ثم
رفع راسه فقلت بابي وامي انت في واد وانا في واد قال
يا حميرا اما تعلمين ان هذه الليلة ليلة النصف من شعبان
ان لله عز وجل في هذه الليلة عتقا من النار بقدر شعر غنم
كلب قلت يا رسول الله وما بال شعر غنم كلب قال لم يكن في
العرب قبيلة اكثر غنيمة منهم لا اقول ستة نفر من خمر
ولا عاق لوالديه ولا مصر على زنى ولا مصارم ولا مضرب ولا
قتات وفي رواية مصور بدل مضرب ذكر بعضهم ان معنى
قوله صلى الله عليه وسلم عدد شعر غنم كلب والله اعلم الكثرة لا
حصر العدد على شعر غنم كلب حتى يغفر ذنوب عصاة المؤمنين
بعدد شعر غنم كلب فقط ولا يغفر لاكثر من ذلك بل هو عبارة
وكناية عن كثرة مغفرة الذنوب وبه نطق القران قال
الله عز وجل ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
على هذا التاويل ما روى ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله تبارك وتعالى ليلة
النصف من شعبان فيغفر للجميع الا لمشرك او مشاحن وروى
هذا الحديث من طريق عمرو بن الحارث بسنده عن القاسم

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

ابن محمد عن ابيه او عمه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله تعالى ليلة النصف من شعبان الى السما الدنيا فيغفر
لكل نفس الا انسانا في قلبه شحنا او مشركا بالله عز وجل وفي لفظ
فيغفر لكل بشر ما خلا كافرا او رجلا في قلبه شحنا فقد اجتمع
من هذه الروايات المتقدمة الجمة عدة من المحجوبين عن
المغفرة والرحمة وهم مشرك ومشاحن وعشار وقاتل نفس
وقاطع رحم ومسبل الازار وزان وشارب وقتات ومصور
وعاق ومضرب في التجارات ومبتدع فارق السني وصوابه
ورافضي في قلبه شحنا للصحابة فمن تخلق بشي من هذه
الذنوب فاته الفوز بالغفران في ليلة النصف من شعبان
الا ان يتنصل من ذنبه وينيب الى ربه ويخلص توبته
ويغسل بدمع الندم حوبته فحينئذ يسلك الله به اقوم طريق
ويدخله في زمرة اوليك الرفيق ومن يطع الله والرسول فاوليك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين وحسن اوليك رفيقا فالتوبة تهدم كل حوبة
فبادر ايها المفرط الى التوبة في هذه الليلة العظيمة الشان
لانه تعالى من رحمته يستعرض حوائج عباده كل ليلة في جميع
الزمان وخصوصا ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها
وصوموا نهارها فان الله عز وجل ينزل فيها لغروب الشمس
الى السما فيقول الا مستغفرا اغفر له الا مسترزق ارزقه
حتى يطلع الفجر ورواه ابن ماجة في سننه باسناد
ضعيف فيه الا من مستغفر فاغفر له الا من مسترزق
فارزقه الا من مبتلا فاعافيه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر وروي

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

ابو حاتم الرازي بسنده عن عبد العزيز بن ابي رواد قال نظر عطا
الى جماعة في المسجد الحرام ليلة النصف من شعبان فقال ما هذه
الجماعة قالوا هذا زياد النميري يزعم ان الله عز وجل ينزل
هذه الليلة الى سما الدنيا فيقول هل من داع فاستجيب له
هل من سايل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له فقال عطا
لقد طول زياد على الناس هذا في كل ليلة في السنة كلها قال
الحافظ ابو موسى المديني وقول عطا هذا صحيح غير ان تخصيص
ذكر النزول في هذه الليلة يقتضي تاكيدا تاما في تكثير الرحمة
كما تقدم او في زيادة زمانه يعني كما في الحديث المتقدم ان الله
عز وجل ينزل فيها لغروب الشمس بخلاف بقية الليالي
فحين يبقى ثلث الليل الاخر وروى الحاكم بسنده عن عايشة
رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
ينزل في النصف من شعبان الى السما الدنيا ليلا الى اخر النهار
من غد فيعتق من النار بعدد معزى بني كلب ويكتب الحاج
وينزل ارزاق السنة ولا يترك احدا الا غفر له الا مشركا
او قاطع رحم او عاقا او مشاحنا والنزول الوارد في هذه الاحاديث
ليس المراد به حقيقته من الانتقال والحركة تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا فاما ان نفوض معناه الى الله تعالى مع تنزيه
الله عما لا يليق بجلاله كما هو مذهب السلف او نوول تاويلا
لايقا بالحال كنزول ملايكته او رحمته كما هو مذهب الخلف والاول
اسلم والثاني اعلم وليلة النصف احدى الليالي التي ليلتها
كيومها ويومها كليلتها في الفضل روى الحافظ ابو نعيم بسنده
عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

18

قال اربع ليال لياليهن كايامهن وايامهن كلياليهن يبر الله
فيهن القسم ويعتق فيهن النسم ويعطي فيهن الجزيل ليلة
القدر وصباحها وليلة النصف من شعبان وصباحها وليلة
عرفة وصباحها وليلة الجمعة وصباحها ومن خصايص ليلة
النصف من شعبان ما رواه الحافظ ابو نعيم ايضا بسنده عن
عايشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل يلحظ الى الكعبة في كل عام لحظة فعند ذلك
تحن قلوب المومنين اليها قالت عايشة رضي الله تعالى عنها
ونرى تلك اللحظة في شعبان وفي رواية ونرى ان تلك الليلة
في وسط شعبان وقد ورد في الترغيب في احيا ليلة النصف
من شعبان ما رواه عبد الرزاق وبن ماجة كما تقدم من
قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا
ليلها وصوموا نهارها الى اخره وما رواه الاصفهاني في
الترغيب عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احيا الليالي الخمس وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة
عرفة وليلة النحر وليلة الفطر وليلة نصف شعبان وما روي
من حديث عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار بسنده ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة النصف من شعبان
وليلتي العيدين لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وفي رواية
اخرجها المنذري في تاريخه بسنده عن بن كردوس عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا ليلتي العيد
وليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب
ومعنى القيام فيها الوارد في الحديث القيام للطاعة اذ ظاهره

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

البصري وهو من ثقات التابعين وقال ابو عثمان الحيري الزاهد
ما رايت للشدايد والغموم مثل صلاة التسبيح وقال ابو عبد الله
ابن المبارك ان صلاها ليلا فاحب ان يسلم من كل ركعتين وقيل
لابن المبارك ان سهى في هذه الصلاة هل يسبح في سجدتي
السهو عشرا عشرا قال لا انما هي ثلاثمائة تسبيحة انتهى
وقد نص على استحبابها ايمة الشافعية المتقدمون والمتاخرون
حتى الرافعي والنووي في كتبهم والله اعلم اذا علمت ذلك فالاتباع
اولى من الابتداع فعليك بالاجتهاد في هذه الليلة العظيمة
الشان واحيايها بانواع العبادات من الصلاة فرادى
من غير تعيين عدد او فعل صلاة التسبيح التي ذكرناها وقراة
القران وغير ذلك مما قدمنا التنبيه عليه قريبا فتحافظ على
ذلك ان اردت الفوز بالرضوان فقد مضى شهر رجب المبارك
والليلة هذه نصف شعبان وانت على ما انت عليه في كل زمان
وما احسن قول القايل في هذه الابيات الحسان

مضى رجب يا صاح عنك بفضله • شهيدا على حق له لم توفه •
وها قد مضى من شهر شعبان نصفه • وانت على ما لا افوه بوصفه •
فبادر بفعل الخير قبل انقضايه • وحاذر هجوم الموت فيه بصرفه •
فكم من فتى قد مات في النصف بغتة • وقد نسخت فيه صحيفة حتفه •
فقم ليلة النصف الشريف مصليا • فاشرف هذا الشهر ليلة نصفه •
وصم يومه لله وارج ثوابه • لتظفر يوم العرض منه بلطفه •

فالعمل للجنة يسير لكن اين العامل وثمنها قليل فاين الباذل
فمن اقام الفرايض وتقرب بالنوافل واجتهد في الاوقات
الفواضل واثر رضى الله تعالى على هوى نفسه فاز بعظيم انسه

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب
يا عماه ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك ألا أفعل لك عشر خصال
إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه
خطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته عشر خصال
وهي أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة
فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها
عشرا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها
وأنت ساجد عشرا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا ثم تسجد
الثانية فتقولها وأنت ساجد عشرا ثم ترفع رأسك فتقولها
قبل أن تقوم في الركعة الثانية عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة
تفعل ذلك أربع ركعات إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة
فافعل فإن لم تستطع ففي كل جمعة مرة فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة
فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة فإن لم تفعل ففي عمرك مرة وفي رواية
الطبراني فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر أو رمل عالج غفرها الله
لك قال الحافظ صلاح الدين العلائي حديث صلاة التسبيح مجموع
أو حسن ولا بد وقال الإمام البلقيني في التدريب حديث صلاة
التسبيح صحيح وله طرق يعضد بعضها بعضا فهي سنة ينبغي العمل
بها انتهى وقال البيهقي بعد تخريجه حديثها كان عبد الله بن
المبارك يصليها وقد أولها الصالحون بعضهم عن بعض وفي ذلك
تقوية للحديث المرفوع وقال عبد العزيز بن أبي رواد من
أراد الجنة فعليه بصلاة التسبيح وهذا قول ابن المبارك
بل أقدم من روى عنه فعلها أبو الجوزاء ابن أوس بن عبد الله

لذلك واما ما يفعله بعض الناس من صلاة مائة ركعة في هذه
الليلة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد
عشر مرات او صلاة ثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بعد
الفاتحة قل هو الله احد ثلاثين مرة وصلاة اربع عشرة ركعة
ثم يجلس فيقرأ ام القران اربع عشرة مرة وقل هو الله احد
اربع عشرة مرة وقل اعوذ برب الفلق اربع عشرة مرة
واية الكرسي مرة ولقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز الاية
فهو بدعة مذمومة وما يروى فيه من الاحاديث فباطل
موضوع كما نبه على ذلك الحافظ بن ابي الفرج عبد الرحمن
ابن الجوزي وغيره وكذلك الصلاة المعروفة بصلاة الرغائب
التي تفعل ليلة اول جمعة من رجب فهي بدعة مذمومة
وقال الامام النووي في شرح المهذب الصلاة المعروفة بصلاة
الرغائب وهي اثنتي عشرة ركعة تصلى بين المغرب والعشا
ليلة اول جمعة من رجب وصلاة ليلة النصف من شعبان مائة
ركعة فهاتان الصلاتان بدعتان مذمومتان منكرتان قبيحتان
ولا يغتر بذكرهما في كتاب قوت القلوب واحيا علوم الدين ولا
بالحديث المذكور فيهما فان كل ذلك باطل ولا تغتر بمن اشتبه
عليه حكمها من الايمة فصنف ورقات في استحبابهما فانه غالط
في ذلك وقد صنف الشيخ الامام ابو محمد عبد الرحمن بن اسماعيل
المقدسي كتابا نفيسا في ابطالهما فاحسن واجاد رحمه الله انتهى
والاولى للانسان ان يصلي في هذه الليلة صلاة التسبيح التي علمها
النبي صلى الله عليه وسلم لعمه العباس ولغيره من اقاربه صلى الله عليه وسلم
وصفتها كما في الحديث الذي رواه ابو داود بسنده عن ابن

عباس

واستحبها في رواية لنفر عبد الرحمن بن يزيد الاسود لذلك
وهو من التابعين وكذلك قيام ليلة النصف من شعبان لم
يثبت في قيامها جماعة شي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن
اصحابه انما ثبت عن طايفة من التابعين من اعيان
فقها الشام والحاصل ان احيا جميع ليلة النصف من شعبان
مستحب لما ورد فيه من الحديث وان كان ضعيفا ويكون ذلك
بالصلاة فرادى بغير تعيين عدد مخصوص وبقراة القران
جماعة وفرادى وقراة احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسماعها وعقد الدروس والمجالس لتفسير كتاب الله تعالى
وشرح احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والكلام على فضايل
هذه الليلة العظيمة وحضور تلك المجالس وسماعها وذكر الله
تعالى والدعا والتسبيح والثنا والصلاة والسلام على النبي صلى الله
عليه وسلم جماعة وفرادى وغير ذلك من العبادات وتحصل
الاحيا والقيام الواردان فيما تقدم من الاحاديث بمعظم الليل
قيل بساعة منه وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بصلاة
العشا جماعة والعزم على صلاة الصبح جماعة كما قالوه في احيا ليلتي
العيدين وقد خرج مسلم في صحيحه عن عثمان قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى العشا في جماعة فكانما قام نصف
الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما قام الليل كله قال بن حزم
يحصل بصلاة الصبح والعشا في جماعة ليلة ونصف لظاهر الخبر
ورد عليه انه جا في رواية ابي داود فان صلى العشا والصبح في
جماعة فكانما قام الليل كله لان العرب من عادتها ان ترتب حكما
على امر باعتبار انضمامه الى اخر ومن الايات والاحاديث ما يشهد

في حضرة قدسه في نعيم ابدي بهيج نظرني لمقعد صدق عند
مليك مقتدر فنسال الله تعالى ان يعيننا على ذلك وان
يسلك بنا احسن المسالك ويعتقنا في هذه الليلة من النار
وان يفقنا بالنظر الى وجهه الكريم في دار القرار وان يديم
علينا نعمة الاسلام وان يحشرنا في زمرة نبينا عليه افضل
الصلاة والسلام وان يشغلنا
ويستعملنا فيما فيه رضاه
ولا يجعلنا من اهل الكسل الخلاه
بل يجعلنا من اهل كلمة التوحيد
لا اله الا الله هذا اخره
والله اعلم عفى الله عنه
والمسلمين
امين

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

PERPUSTAKAAN NASIONAL
REPUBLIK INDONESIA

A
305